

## تفسير السمعاني

@ 33 ( ^ ) فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ( 41 ) وقال للذي  
طن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين ) \* \*  
\* \* قوله تعالى : ( ^ ) وقال للذي طن أنه ناج منهما ) معناه : أنه ( أيقن ) أنه ناج  
منهما ( ^ اذكرني عند ربك ) أي : عند سيدك ، فروي أنه قال له : قل للملك : إن في السجن  
رجلا مظلوما قد طال حبسه . وقوله : ( ^ فأنساه الشيطان ذكر ربه ) الأكثرون : معناه :  
فأنسى يوسف الشيطان ذكر ربه حتى استغاث بمخلوق مثله ، وهذا قول ابن عباس وغيره . .  
والقول الثاني : أن الشيطان أنسى الرجل الذي خلي من السجن ذكر يوسف لسيدته . .  
وقوله : ( ^ فلبث في السجن بضع سنين ) الأكثرون : على أن بضع سنين هاهنا : سبع سنين  
وقد كان لبث من قبل خمس سنين ؛ فمكث فيه [ اثنتي عشرة ] سنة . وقال الأخفش : البضع : من  
الواحد إلى العشرة ، وقيل : من ثلاث إلى التسع ؛ فروي : أن □ تعالى بعث جبريل إليه ،  
فقال له : قل يا يوسف من حبيك إلى أبيك ؟ فقال : أنت يا رب ، فقال : من خلصك من الجب ؟  
قال : أنت يا رب ، قال : من صرف عنك السوء والفحشاء ؟ قال : أنت يا رب ، قال : فما  
استحييت مني أن استعنت بمخلوق ؟ ! وعزتي لأطيلن مكثك في السجن . وروي أنه قال : يا رب  
بحق آبائي اغفر لي ذنبي ، فجاء جبريل وقال له : وأي حق لآبائك علي ؟ ! أما جدك إبراهيم  
: فقد جعلت النار عليه بردا وسلاما ، وأما إسماعيل : ففديته بكبش عظيم ، وأما أبوك  
يعقوب : ( فأعطيته ) اثني عشر ابنا وأخذت منهم واحدا ، فما زال يبكي حتى ابيضت عيناه  
وجعل يشكوني ، فقال يوسف : إلهي بمنك القديم وفضلك العظيم وأياديك الكثيرة اغفر لي  
ذنبي ، فغفر له . وروي عن الحسن البصري أنه قال : دخل جبريل على